مرصادا راصدة او موصدة للطاغين الكافرين فلا يتجاوزونها مآبا مرجعا لهم فيدخلونها
لابثين حال مقدرة اى مقدرا لبثهم فيها احقابا دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله
لا يذوقون فيها بردا فانهم لا يذوقونه ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا لكن حميما ماء
حارا غاية الحرارة وغساقا بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه
جوزوا بذلك جزاء وفاقا موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار
انهم كانوا لا يرجون يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا بآياتنا القرآن كذابا تكذيبا
وكل شىء من الاعمال احصيناه ضبطناه كتابا كتبا فى اللوح المحفوظ لنجازى عليه ومن ذلك
تكذيبهم بالقرآن فذوقوا اى فيقال لهم فى الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم
الا عذابا فوق عذابكم ان للمتقين مفازا مكان فوز فى الجنة حدائق بساتين بدل من مفازا
او بيان له واعنابا عطف على مفازا وكواعب جوارى تكعبت ثديهن جمع كاعب اترابا
على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وكأسا دهاقا خمرا مالئة محالها وفى القتال
وانهار من خمر لا يسمعون فيها اى الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا
من القول ولا كذابا بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع
فى الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك اى جازاهم الله بذلك جزاء عطاء بدل من جزاء حسابا
اى كثيرا من قولهم اعطانى فاحسبنى اى اكثر على حتى قلت حسبى رب السموات والارض
بالجر والرفع وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب السموات لا يملكون اى الخلق
منه تعالى خطابا اى لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يوم ظرف للا يملكون يقوم الروح جبرئيل
او جند الله والملائكة صفا حال اى مصطفين لا يتكلمون اى الخلق الا من اذن له
الرحمن فى الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى
ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا
مرجعا اى رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه انا انذرناكم اى كفار مكة عذابا
قريبا اى عذاب يوم القيمة الآتى وكل آت قريب يوم ظرف لعذابا بصفته ينظر المرء
كل امرئ ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا حرف تنبيه ليتنى كنت ترابا يعنى

فلا أعذب

فلا أعذب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهايم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونى ترابا

سورة النازعات مكية ست واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة
تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق والسابحات سبحا الملائكة تسبح من السماء بامره
تعالى اى تنزل فالسابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فالمدبرات امرا
الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار
مكة وهو عامل فى يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى بها ترجف كل شىء اى تتزلزل فوصفت بما يحدث
منها تتبعها الرادفة النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع
للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية قلوب يومئذ واجفة خائفة قلقة ابصارها
خاشعة ذليلة لهول ما ترى يقولون اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ائنا
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لمردودون
فى الحافرة اى انرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته
اذا رجع من حيث جاء ائذا كنا عظاما نخرة وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قالوا تلك
اى رجعتنا الى الحيوة اذا ان صحت كرة رجعة خاسرة ذات خسران قال تعالى فانما هى
اى الرادفة التى يعقبها البعث زجرة نفخة واحدة فاذا نفخت فاذا هم اى كل الخلائق بالساهرة
بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هل اتاك يا محمد حديث موسى عامل فى اذ ناداه
ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اذهب الى فرعون انه طغى
تجاوز الحد فى الكفر فقل هل لك ادعوك الى ان تزكى وفى قراءة بتشديد الزاء بادغام التاء
الثانية فى الاصل فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك
على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاراه الآية الكبرى من آياته التسع وهى اليد او العصا
فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى فى الارض بالفساد فحشر جمع
السحرة وجنده فنادى فقال انا ربكم الاعلى اى لا رب فوقى فاخذه الله اهلكه بالغرق نكال
عقوبة الآخرة اى هذه الكلمة والاولى اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون

Copyright King Saud University